

التوزيع المكاني للصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة القادسية

المدرس المساعد

وليد جبار محسن

المديرية العامة لتربية محافظة المثنى

المستخلص

تناول البحث التوزيع المكاني للصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة القادسية لعام ٢٠١٢ ، إذ تناول في المبحث الأول مفهوم الصناعات التحويلية الكبيرة والتي يعمل فيها (٣٠) عاملاً فأكثر ، بينما تناول المبحث الثاني بنية الصناعات التحويلية الكبيرة في المحافظة والتي تتكون من (٣٨) منشأة صناعية يعمل فيها (٧٢٠٠) عاملاً ، منها (٤٠٦٨٪) من المنشآت تابعة للقطاع الخاص يعمل فيها (٤٠١٥٪) من العاملين في الصناعات التحويلية الكبيرة في المحافظة ، بينما (٦٠٣١٪) من المنشآت تابعة للقطاع العام يعمل فيها (٦٠٨٤٪) من العاملين ، تأتي الصناعات الإنشائية في المرتبة الأولى من حيث عدد المنشآت بنسبة (٢٦٠٥٥٪) فيما جاءت صناعة المنسوجات والألبسة الجاهزة وصناعة المنتجات المعدنية في المرتبة الأخيرة بنسبة (٦٣٠٢٪) ، إما من حيث عدد العاملين فجاءت صناعة المنسوجات والألبسة الجاهزة أولاً بنسبة (١٣٠٤٨٪) من مجموع العاملين في الصناعات التحويلية الكبيرة في منطقة الدراسة بينما تأتي صناعة المنتجات المعدنية أخيراً بنسبة (٤٣٠٠٪) ، إما المبحث الثالث فتناول التوزيع المكاني للصناعات التحويلية الكبيرة على مستوى الوحدات الإدارية وهو متباين من وحدة إدارية وأخرى ، واهم النتائج التي توصلت لها الدراسة إن هنالك تسعة أصناف صناعية تتوزع على الوحدات الإدارية في المحافظة ، أغلبها تابعة للقطاع الخاص ، تأتي الصناعات الإنشائية بالمرتبة الأولى من حيث المنشآت الصناعية ، فيما جاءت صناعة المنسوجات والألبسة الجاهزة أولاً من حيث الأيدي العاملة ، وتتركز أغلب هذه المنشآت الصناعية في مركز المحافظة .

Abstract

The research spatial distribution of large manufacturing industries in Qadisiya province for the year 2012, as addressed in the first part, the concept of the big manufacturing industries, which employ (30) or more workers, while taking second section of large manufacturing industries in the province, which consists of (38 structure) manufacturing facility works where (7200) factor, which (68.4%) of private sector establishments employing (15.4%) of the workers in the large manufacturing industries in the province, while (31.6%) of the public sector enterprises employing (84.6%) of the workers, the construction industry ranks first in terms of number of establishments by (55.26%), while textiles and clothing industry and ready-made metal products industry came in ranked last by (2.63%), either in terms of number of employees textiles and garments industry first came by (48.13%) of the total workers in the large manufacturing industries in the study area, while metal products industry finally come by (0.43%), while the third section addressed the spatial distribution of large manufacturing-level administrative units It is a mixed administrative and other units, and the most important findings of her study, said there are nine industrial categories divided into administrative units in the province, most of them belonging to the private sector, the construction industry come first place in terms of industrial facilities, while textiles and garments industry came first in terms of hands labor, concentrated most of these industrial facilities in the center of the province .

المقدمة

تعمل الصناعة على رفع مستويات المعيشة للشعوب وتقدمها ، وفي تقوية البنية الاقتصادية وتطورها وتنويعها ، كما تعمل على القضاء على البطالة ، ومحاولة الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية المتوفرة في الدولة ، وتصحيح هيكل الصادرات عن طريق زيادة الأهمية النسبية للسلع الصناعية المصدرة وتخفيض الأهمية النسبية للسلع الأولية المصدرة .

أولاً - مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث بالآتي :

١- مما تتكون الصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة القادسية ؟

٢- ما طبيعة توزيعها المكاني على الوحدات الإدارية ؟

ثانياً - فرضية البحث : يفترض البحث التالي :

١ - تتكون الصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة القادسية من تسعة أصناف بعضها تابع للقطاع العام والأخرى تابعة للقطاع الخاص .

٢- تختلف الصناعات التحويلية الكبيرة في توزيعها على الوحدات الإدارية في المحافظة نتيجة لمجموعة من العوامل منها عامل سياسة الدولة وعامل المادة الأولية فضلاً عن عاملي السوق وطرق النقل مع تركيز واضح للمنشآت الصناعية والأبدي العاملة في مركز المحافظة الإداري .

ثالثاً - هدف البحث : يهدف البحث إلى ما يأتي :

١- التعرف على بنية الصناعات التحويلية الكبيرة في المحافظة ، وتوزيعها المكاني على الوحدات الإدارية .

٢- معرفة أهم العوامل الموقعية المؤثرة في قيام الصناعات التحويلية الكبيرة في مواقعها الحالية في منطقة الدراسة .

رابعاً - حدود البحث :

تتمثل الحدود المكانية للبحث بالحدود الإدارية لمحافظة القادسية والتي تتكون من (١٥) وحدة إدارية منها (٤) أفضية و (١١) ناحية ، خريطة (١) ، بينما تتجسد الحدود الزمانية بالعام ٢٠١٢ .

خامساً - هيكلية البحث : جاء البحث على شكل ثلاثة مباحث فضلاً عن مستخلص ومقدمة للبحث ، ونتائج البحث ومقترحاته ، وأخيراً قائمة الهوامش والمصادر .

خريطة (١)

الموقع الفلكي والجغرافي لمحافظة القادسية



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :

١- وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم إنتاج الخرائط (الوحدة الرقمية) ، خريطة محافظة القادسية الادارية ، مقياس (١: ٥٠٠٠٠) ، بغداد ، ٢٠٠٧ .

المبحث الأول - مفهوم الصناعات التحويلية الكبيرة :

عرفت هيئة الأمم المتحدة الصناعات التحويلية بأنها عبارة عن التحويل الطبيعي أو الكيميائي للمواد أو المكونات إلى منتجات جديدة سواء تم ذلك بواسطة الآلات التي تعمل بالطاقة أو باليد وسواء تم في مصنع أو منزل العامل ، وسواء بيعت هذه المنتجات بالجملة أو التجزئة .^(١)

تختلف الصناعات التحويلية في تصنيفها باختلاف الدول والمنظمات الدولية ، وباختلاف تطور الدول وتقدمها والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تمر فيها ، وتعتمد معايير كثيرة في التصنيف منها عدد العاملين وقيمة رأس المال المستثمر ، فمنظمة العمل الدولي عرفت الصناعات التحويلية الكبيرة بأنها الصناعات التي يعمل فيها أكثر من (٩٩) عاملاً ، إما الصناعات المتوسطة فيعمل فيها (١٠-٩٩) عاملاً ، بينما يعمل في الصناعات الصغيرة أقل من (١٠) عمال .^(٢)

وعرف البنك الدولي للتنمية والتعمير الصناعات الكبيرة بتلك التي يعمل فيها أكثر من (٣٠٠) عاملاً وإجمالي حجم الأصول والمبيعات فيها أكثر من (١٠) ملايين دولار ، والصناعات المتوسطة هي التي يعمل فيها (٥٠-٣٠٠) عاملاً وإجمالي حجم الأصول والمبيعات من (٣-١٠) ملايين دولار ، بينما يعمل في الصناعات الصغيرة أقل من (٥٠) عاملاً وإجمالي حجم الأصول والمبيعات أقل من (٣) ملايين دولار .^(٣)

وفي العراق قامت وزارة التخطيط بتصنيف الصناعات إلى ثلاث أصناف منها الصناعات الكبيرة التي يعمل فيها (٣٠) عاملاً فأكثر ورأس مالها أكثر من مئة ألف دينار ، بينما يعمل في الصناعات المتوسطة (١٠-٢٩) عاملاً ورأس مالها مئة ألف دينار ، إما الصناعات الصغيرة فيعمل فيها من (١-٩) عامل ورأس مالها أقل من مئة ألف دينار ، وقد أهمل المتغير الثاني بالتصنيف في العراق المتمثل برأس المال بسبب التضخم في قيمة الدينار العراقي .^(٤)

المبحث الثاني - بنية الصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة القادسية :

يقصد بالبنية الصناعية هي التناسب بين الصناعات القائمة أو الفروع التي تشكل القطاع الصناعي سواء كان ذلك على مستوى الإقليم أو البلاد أو على المستوى الدولي .^(٥)

ويتم معرفة إسهام كل فرع من فروع الصناعة بالاعتماد على أحد المعايير المعروفة في قياس النشاط الصناعي مثل (عدد المنشآت الصناعية ، عدد العاملين ، قيمة الإنتاج ، القيمة المضافة) .^(٦) لذلك سوف يتم دراسة بنية الصناعات التحويلية الكبيرة في منطقة الدراسة على أساس عدد المنشآت في كل فرع صناعي وعدد العاملين فيها .

تتباين الصناعات التحويلية الكبيرة في منطقة الدراسة من حيث عدد منشآتها والعاملين فيها ، إذ يتضح من الجدول (١) أن الصناعات الإنشائية تأتي بالمرتبة الأولى من حيث عدد المنشآت بنسبة (٢٦,٥٥%) ، بينما تأتي بالمرتبة الثالثة من حيث عدد العاملين بنسبة (٦٨,١٥%) ، وجاءت البتروكيمياوية وتصفية

النفط بالمرتبة الثانية من حيث عدد المنشآت بنسبة (٦٩,٢٣%) ، وفي المرتبة الثانية أيضا من حيث عدد العاملين بنسبة (٩٧,٢٨%) ، أما الصناعات الغذائية فأنت بالمرتبة الثالثة من حيث عدد المنشآت بنسبة (٧٩,١٥%) ، وفي المرتبة الرابعة من حيث عدد العاملين بنسبة (٧٩,٦%) ، فيما جاءت صناعة المنسوجات والألبسة الجاهزة وصناعة المنتجات المعدنية في المرتبة الأخيرة من حيث عدد المنشآت بنسبة (٦٣,٢%) لكل منها ، أما من حيث عدد العاملين فيها فجاءت بالمرتبة الأولى والأخيرة بنسبة (١٣,٤٨%) (٤٣,٠%) على التوالي لكل منهما .

جدول (١)

عدد منشآت الصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة القادسية حسب القطاع الصناعي لعام ٢٠١٢

القطاع الصناعي	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%
الصناعات الغذائية	٦	١٥,٧٩	٤٨٩	٦,٧٩
صناعة المنسوجات والألبسة الجاهزة	١	٢,٦٣	٣٤٦٥	٤٨,١٣
الصناعات البتروكيمياوية وتصفية النفط	٩	٢٣,٦٩	٢٠٨٦	٢٨,٩٧
الصناعات الإنشائية	٢١	٥٥,٢٦	١١٢٩	١٥,٦٨
صناعة المنتجات المعدنية	١	٢,٦٣	٣١	٠,٤٣
المجموع	٣٨	١٠٠	٧٢٠٠	١٠٠

المصدر:-

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .

(٢) مديرية إحصاء محافظة القادسية ، قسم الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .

(٣) الدراسة الميدانية .

المبحث الثالث - التوزيع المكاني للصناعات التحويلية الكبيرة في محافظة القادسية :

تتباين الصناعات التحويلية الكبيرة في توزيعها المكاني في منطقة الدراسة من وحدة إدارية إلى أخرى تبعاً لعوامل كثيرة ترتبط بعوامل التوطن الصناعي التي تختلف من منطقة لأخرى ، لذلك سوف يتم تسليط الضوء على طبيعة التوزيع المكاني للصناعات التحويلية الكبيرة في منطقة الدراسة على النحو الآتي :

أولاً - قطاع الصناعات الغذائية :

تعرف الصناعات الغذائية بأنها عملية تجري لتحويل المنتجات الزراعية نباتية كانت أو حيوانية من شكلها وحالتها الطبيعية إلى حالات أخرى تكون فيه أسهل استعمالاً وأكثر ملائمة للظروف ، وتولى الصناعات الغذائية الرعاية والاهتمام لما لها من أهمية في تدعيم اقتصاديات الريف وتحويل الخامات الزراعية الأولية إلى سلع غذائية ذات مردود اقتصادي ، فضلاً عن توفير الاحتياجات الصناعية^(٧).

تقسم الصناعات الغذائية الكبيرة إلى أصناف عديدة ، تتوزع في منطقة الدراسة على النحو الآتي ،
جدول (٢) ، خريطة (٢) :

جدول (٢)

التوزيع المكاني للصناعات الغذائية الكبيرة في محافظة القادسية لعام ٢٠١٢

اسم المنشأة	العائدية		سنة التأسيس	عدد العاملين	توزيعها المكاني
	العام	الخاص			
منشأة ألبان القادسية	العام		١٩٨٠	٢٨١	السنية (قرية جبار العباس)
مطحنة الديوانية الحكومية	العام		٢٠٠٢	٦٠	الديوانية (محلة الصناعي)
مطحنة الاعرجي		الخاص	١٩٩٨	٣٧	الديوانية (محلة الصناعي)
مطحنة المشراق		الخاص	١٩٩٢	٣٩	الديوانية (محلة الصناعي)
مطحنة دنيا		الخاص	١٩٨٥	٣٥	الديوانية (محلة الصناعي)
مطحنة النبع		الخاص	١٩٩٩	٣٧	الديوانية (محلة الصناعي)
المجموع				٤٨٩	

المصدر :-

(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .

(٢) مديرية إحصاء محافظة القادسية ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .

(٣) الدراسة الميدانية

خريطة (٢)

التوزيع المكاني للصناعات الغذائية الكبيرة في محافظة القادسية لعام ٢٠١٢



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :

١- وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط (الوحدة الرقمية)، خريطة محافظة القادسية الادارية،

مقیاس (۱: ۵۰۰۰۰) ، بغداد ، ۲۰۰۷ .

۲ - جدول (۲)

١ - صناعة الألبان :

يتبين من الجدول (٢) إن صناعة الألبان في محافظة القادسية تتمثل بمنشأة ألبان القادسية الواقعة في ناحية السنية على الطريق الرابط بين الناحية وقضاء الديوانية ، تأسست هذه المنشأة عام (١٩٨٠) من قبل القطاع العام بطاقة تصميمية إنتاجية سنوياً بلغت (٤٣٢٠٠) طن بينما تبلغ الطاقة الإنتاجية الحالية (٤٣٢٠) طن سنوياً ، يعمل فيها (٢٨١) عاملاً ، من عوامل توطنها المادة الأولية المتمثلة بوجود الحليب الخام المتوفر في المنطقة فضلاً عن عامل سياسة الدولة وتوفر أراضي واسعة خارج المدن رخيصة الثمن في ذلك الوقت .

٢- صناعة طحن الحبوب :

تتمثل هذه الصناعة في منطقة الدراسة ب(٥) منشآت صناعية واحدة تابعة للقطاع العام والبقية تابعة للقطاع الخاص ، تقع هذه المنشآت في مركز قضاء الديوانية في منطقة الحي الصناعي جنوب مركز المحافظة ، هذه المنشآت هي (مطحنة الديوانية الحكومية ، مطحنة الاعرجي ، مطحنة المشرق ، مطحنة دنيا ، مطحنة النبع) ، يعمل فيها كمعدل (٤٢) عاملاً في المطحنة الواحدة ، أما المادة الأولية المستخدمة في هذه المنشآت هي القمح ، إذ تجهز هذه المنشآت بالقمح من قبل وزارة التجارة ومن الأسواق ، من أسباب توطنها في موقعها الحالي هو عامل السوق ، إذ إن المادة الأولية المستخدمة في صناعة الطحين تفقد من وزنها أثناء عملية تصنيعها ، فضلاً عن عامل طرق النقل الذي يربط المطاحن بمناطق تسويقها.

ثانياً - قطاع صناعة المنسوجات والألبسة الجاهزة :

تعد صناعة المنسوجات من أقدم الصناعات التي عرفها الإنسان ، كما تعد أكثر الصناعات اتساعاً وانتشاراً على الكرة الأرضية في الوقت الحاضر ، وهذا نابع من طبيعة خاماتها الأولية من جهة وضخامة الطلب على منتجاتها من جهة أخرى ولا ارتباطها بتوفير الكساء للإنسان^(٨). من خلال جدول (٣) وخريطة (٣) يتبين إن قطاع صناعة المنسوجات والألبسة الجاهزة يضم صنف صناعي واحد هو :

جدول (٣)

التوزيع المكاني لصناعة المنسوجات والألبسة الجاهزة الكبيرة محافظة القادسية لعام ٢٠١٢

توزيعها المكاني	عدد العاملين	سنة التأسيس	العائدية		أسم المنشأة
			العام	الخاص	
الديوانية (محلة) (٥٢٢)	٣٤٦٥	١٩٧٨	العام		منشأة نسيج الديوانية

المصدر :

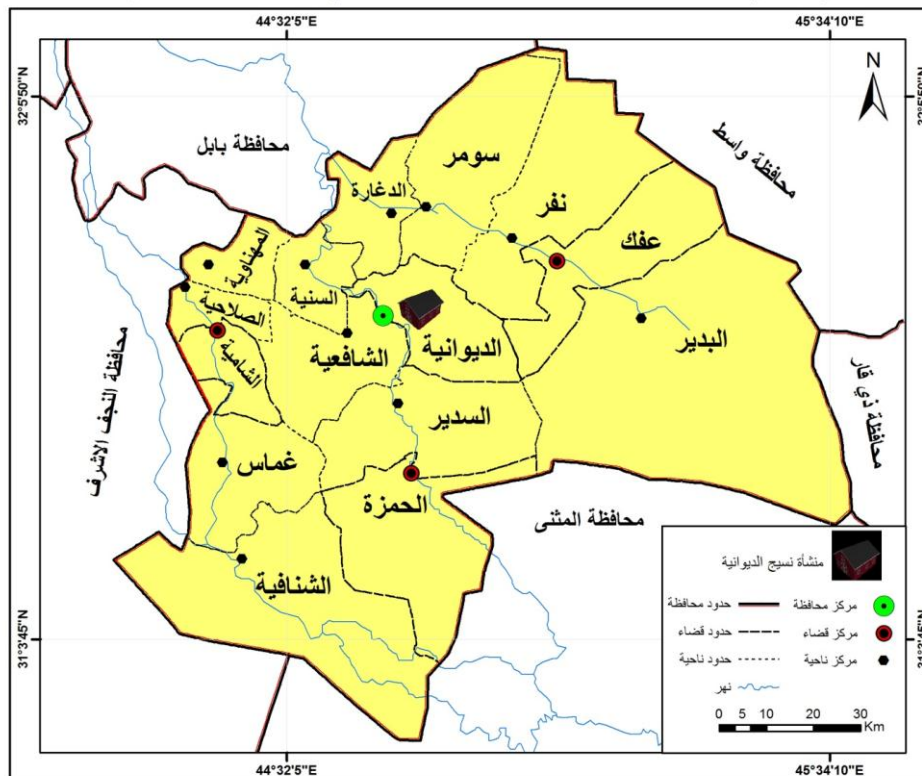
(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .

(٢) مديرية إحصاء محافظة القادسية ، قسم الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .

(٣) الدراسة الميدانية .

خريطة (٣)

التوزيع المكاني لصناعة المنسوجات واللبسة الجاهزة الكبيرة في محافظة القادسية لعام ٢٠١٢



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :

١- وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم إنتاج الخرائط (الوحدة الرقمية) ، خريطة محافظة القادسية الادارية ، مقياس (١: ٥٠٠٠٠٠) ، بغداد ، ٢٠٠٧ .

٢ - جدول (٣)

١- صناعة النسيج القطني :

يتجسد هذا الصنف الصناعي بمنشأة نسيج الديوانية التي تم بناءها من قبل الدولة عام ١٩٧٨ ، تقع هذه المنشأة جنوب مدينة الديوانية بالقرب من طريق المرور السريع المار بالمحافظة ، تنتج هذه المنشأة مختلف الأقمشة القطنية والحريرية وفق طاقة تصميمية تبلغ (١٧٠٠٠٠٠٠) متر سنوياً وتراجعت في الوقت الحالي إلى (١٠٥٠٠٠٠) متر سنوياً بسبب قلة الدعم الحكومي وقدم الآلات والمكائن فضلاً عن ضعف تصريف المنتجات في الأسواق بسبب منافسة السلع الأجنبية ، يعمل في هذه المنشأة عام ٢٠١٢ ما يقارب (٣٤٦٥) عاملاً .

يرجع سبب توطنها في موقعها الحالي إلى عامل سياسة الدولة في ذلك الوقت من أجل تشغيل الأيدي العاملة في المحافظة ، فضلاً عن عامل المادة الأولية إذ كانت مادة القطن يتم زراعتها في المحافظة ، وعامل طرق النقل بالقرب من طريق المرور السريع الذي يربط المحافظة ببقية محافظات البلاد فضلاً عن عامل الأرض وعامل المياه إذ تقع المنشأة بالقرب من نهر الفرات جنوب مدينة الديوانية .

ثالثاً - قطاع الصناعات البتروكيمياوية وتصفية النفط :

يطلق مصطلح الصناعات البتروكيمياوية على جميع الصناعات التي تعتمد على النفط الخام ومشتقاته أو الغاز الطبيعي بوصفها مواد أولية رئيسية في عملية إنتاجها .^(١)

من خلال الجدول (٤) والخريطة (٤) يتضح أن التوزيع المكاني لهذا القطاع الصناعي يتخذ الصورة التالية :

جدول (٣)

التوزيع المكاني للصناعات البتروكيمياوية وتصفية النفط الكبيرة في محافظة القادسية لعام ٢٠١٢

توزيعها المكاني	عدد العاملين	سنة التأسيس	العائدية		أسم المنشأة
			العام	الخاص	
الديوانية (محلة) (٥٢٢)	١٥٥٤	١٩٧٨	العام		الشركة العامة للصناعات المطاطية
الشفافية	٣٠٣	٢٠٠٨	العام		مصفى نفط الديوانية
الديوانية (قرية الحجام)	٣١	١٩٨٠	العام		منشأة إسفلت بلدية الديوانية
الديوانية (طريق ديوانية - عفك)	٣٠	٢٠٠٠	العام		منشأة إسفلت طريق المرور السريع ط ٦
الديوانية (قرية العبايجي)	٣٠	٢٠٠٦	العام		منشأة إسفلت سبيكو
الديوانية (قرية السريع)	٣٠	٢٠٠٥	العام		منشأة إسفلت الباركر
الديوانية (قرية السريع)	٣٢	٢٠٠٤	العام		منشأة إسفلت الويياو
الشفافية (منطقة الحفار)	٤٣	٢٠٠٧	العام		منشأة إسفلت الحفار
السنية (قرية جبار العباس)	٣٣	٢٠١٠	الخاص		منشأة إسفلت حسين
	٢٠٨٦				المجموع

المصدر :

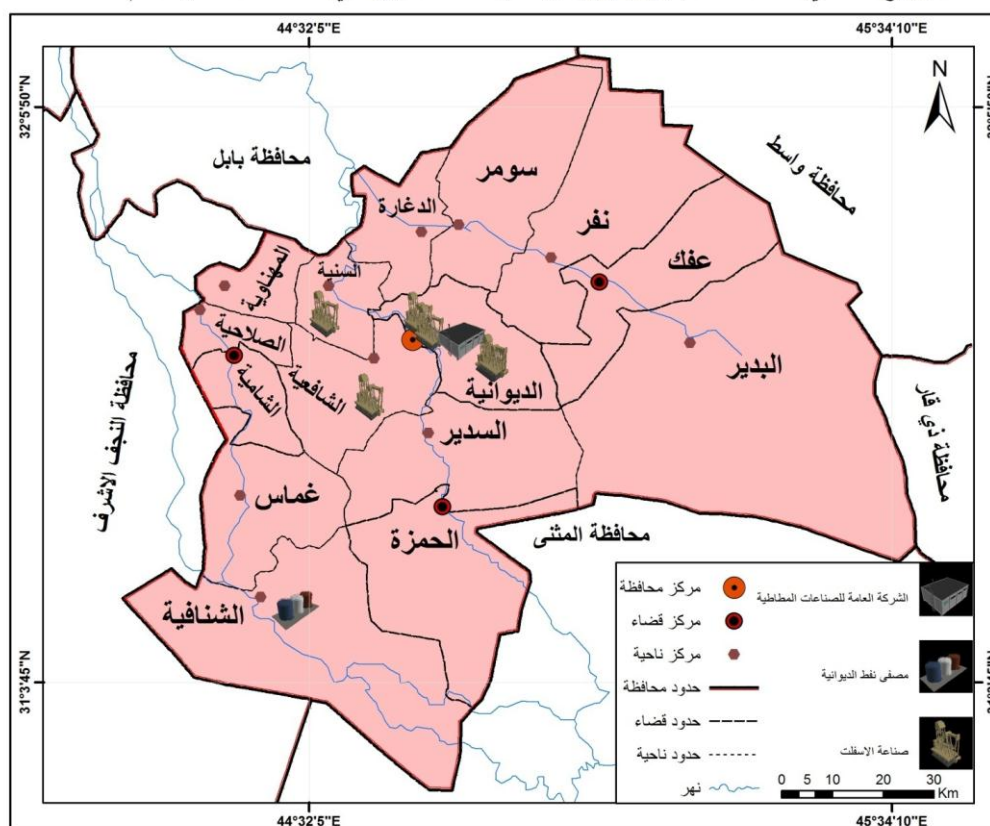
(١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .

(٢) مديرية إحصاء محافظة القادسية ، قسم الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .

(٣) الدراسة الميدانية .

خريطة (٤)

التوزيع المكاني للصناعات البتروكيمياوية وتصفية النفط الكبيرة في محافظة القادسية لعام ٢٠١٢



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :

١- وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم إنتاج الخرائط (الوحدة الرقمية) ، خريطة محافظة القادسية الادارية ، مقياس (١ : ٥٠٠٠٠٠) ، بغداد ، ٢٠٠٧ .

٢- جدول (٤)

١- صناعة الإطارات والأنابيب المطاطية :

يضم هذا الصنف الصناعي منشأة صناعية واحدة هي المنشأة العامة للصناعات المطاطية الواقعة في جنوب قضاء الديوانية على الطريق الذي يربط القضاء بطريق المرور السريع ، يرجع تأسيس هذه المنشأة إلى عام ١٩٧٨ من قبل الدولة ، يعمل فيها (١٥٥٤) عاملاً عام ٢٠١٢ ، تقوم هذه المنشأة بإنتاج الإطارات والأنابيب المطاطية المختلفة ، سبب توطنها في موقعها الحالي يعود إلى سياسة الدولة من أجل القضاء على البطالة في ذلك الوقت في المحافظة فضلاً عن عامل طرق النقل إذ تقع المنشأة بالقرب من طريق المرور السريع ، وعامل المياه بالقرب من نهر الفرات ، وعامل توفر الأرض الواسعة والرخيصة خارج المدن .

٢- صناعة تصفية النفط (التكرير) :

تتمثل صناعة تصفية النفط في منطقة الدراسة بمصفى نفط الديوانية الذي تم بناءه من قبل وزارة النفط عام ٢٠٠٨ في ناحية الشنافية بالقرب من الطريق الذي يربط الناحية بكل من محافظتي النجف والمثنى ، ينتج المصفى أنواع مختلفة من المشتقات النفطية منها (النفط الأسود ، النفط الأبيض ، الكاز ، النفط)

، يعتمد في إنتاجه على النفط الخام الموصول إليه من أنبوب الخط الاستراتيجي الناقل للنفط الخام والذي يمر بالمحافظة إذ لا يبعد الأنبوب عن المصفى سوى (١٠) كم ، يعمل في المصفى (٣٠٣) عاملاً عام ٢٠١٢ ، يبلغ إنتاجه اليومي (١٨٠٠٠) برميل ، يعود سبب توطنه في موقعه الحالي إلى عامل المادة الأولية وعامل سياسة الدولة بسبب حاجة المحافظة للمشتقات النفطية ، فضلاً عن عامل الأرض إذ تبلغ مساحة المصفى (٢١٥٠٠٠٠٠م^٢) وعامل المياه .

٣- صناعة الإسفلت :

تبلغ منشآت صناعة الإسفلت في المحافظة (٧) منشآت صناعية ، تتوزع على قضاء الديوانية وناحيتي الشافعية والسنية بواقع (٥) منشآت صناعية في قضاء الديوانية تابعة للقطاع العام ، هذه المنشآت هي منشأة إسفلت بلدية الديوانية الواقعة في قرية الحجام ومنشأة إسفلت طريق المرور السريع ط٦ الواقعة بالقرب من طريق (الديوانية - عفك) فضلاً عن منشأتي إسفلت الباركر والوبياو الواقعتين في قرية السريع بالقرب من طريق المرور السريع ، وأخيراً منشأة إسفلت سبيكو الواقعة في قرية العبايجي ، بينما تقع منشأة إسفلت الحفار التابعة للقطاع العام في منطقة الحفار في ناحية الشافعية ، وفي ناحية السنية تقع منشأة إسفلت حسين التابعة للقطاع الخاص في قرية جبار العباس على الطريق الذي يربط الناحية بقضاء الديوانية ، يعمل في جميع هذه المنشآت (٢٢٩) عاملاً ، تقوم هذه المنشآت بإنتاج الإسفلت الذي يستخدم في تبليط الشوارع والمساحات .

رابعاً - قطاع الصناعات الإنشائية :

تحتل الصناعات الإنشائية مكانة مهمة في قطاعات الصناعات التحويلية في العراق ، وهي من أكثرها تطوراً وازدهاراً^(١٠) ويرتبط تطورها بالتقدم العمراني والصناعي وزيادة مشاريع الإسكان والتشيد ، فضلاً عن تطور القدرة الشرائية للسكان^(١١).

يتضح من خلال الجدول (٥) والخريطة (٥) ان قطاع الصناعات الإنشائية يضم صنفين صناعيين هما صناعة الطابوق وصناعة الكاشي والموزائيك ، تتوزع في منطقة الدراسة على النحو التالي :

جدول (٥)

التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية الكبيرة في محافظة القادسية لعام ٢٠١٢

توزيعها المكاني	عدد العاملين	سنة التأسيس	العائدية		أسم المنشأة
			العام	الخاص	
الدغرة (قرية زبيد)	٢٣٠	١٩٧٧	العام		منشأة طابوق القادسية
الشافعية (قرية الحسيني)	٧٨	١٩٦٨		الخاص	منشأة البيارق لإنتاج الطابوق
الشافعية (قرية حسين مجهول)	٦١	١٩٧٨		الخاص	منشأة طابوق الديوانية
السنية (قرية جبار العباس)	٣٠	٢٠٠٤		الخاص	منشأة طابوق السنية
السنية (قرية جبار العباس)	٣١	٢٠٠٨		الخاص	منشأة طابوق الرملية
السنية (قرية جبار العباس)	٣٤	٢٠٠٧		الخاص	منشأة طابوق البشائر
السنية (قرية جبار العباس)	٣٠	٢٠٠٩		الخاص	منشأة طابوق حسين
السنية (قرية جبار العباس)	٤٠	١٩٩٠		الخاص	منشأة طابوق الميدان
عفك (قرية عفك)	٤٣	١٩٧٢		الخاص	منشأة عفك لإنتاج الطابوق
غماس (قرية الكرعة)	٣٠	٢٠٠٦		الخاص	منشأة طابوق حيدر
الحمزة (قرية الطابو)	٦٩	٢٠٠١		الخاص	منشأة طابوق الصعيبي (الفرات)
الحمزة (قرية محمد شويجة)	٥٧	٢٠٠٧		الخاص	منشأة طابوق دجلة
الحمزة (قرية محمد شويجة)	٧٦	٢٠٠٢		الخاص	منشأة طابوق شط العرب
الحمزة (قرية محمد شويجة)	٣٨	٢٠٠٦		الخاص	منشأة طابوق بغداد المزدهرة
الحمزة (قرية الطابو)	٣٤	٢٠١٠		الخاص	منشأة الليل لإنتاج الطابوق
الحمزة (قرية محمد شويجة)	٣٥	٢٠٠٦		الخاص	منشأة طابوق التساهل
الحمزة (قرية ناصر فزاع)	٤٠	٢٠٠٩		الخاص	منشأة طابوق عبد العالي
الحمزة (قرية محمد شويجة)	٦١	١٩٧٥		الخاص	منشأة طابوق الديار (هيت سابقاً)
الحمزة (قرية الطابو)	٣٥	٢٠١١		الخاص	منشأة طابوق علاء عبد الحسين
الحمزة (قرية الطابو)	٤٠	٢٠٠٨		الخاص	منشأة طابوق السلام

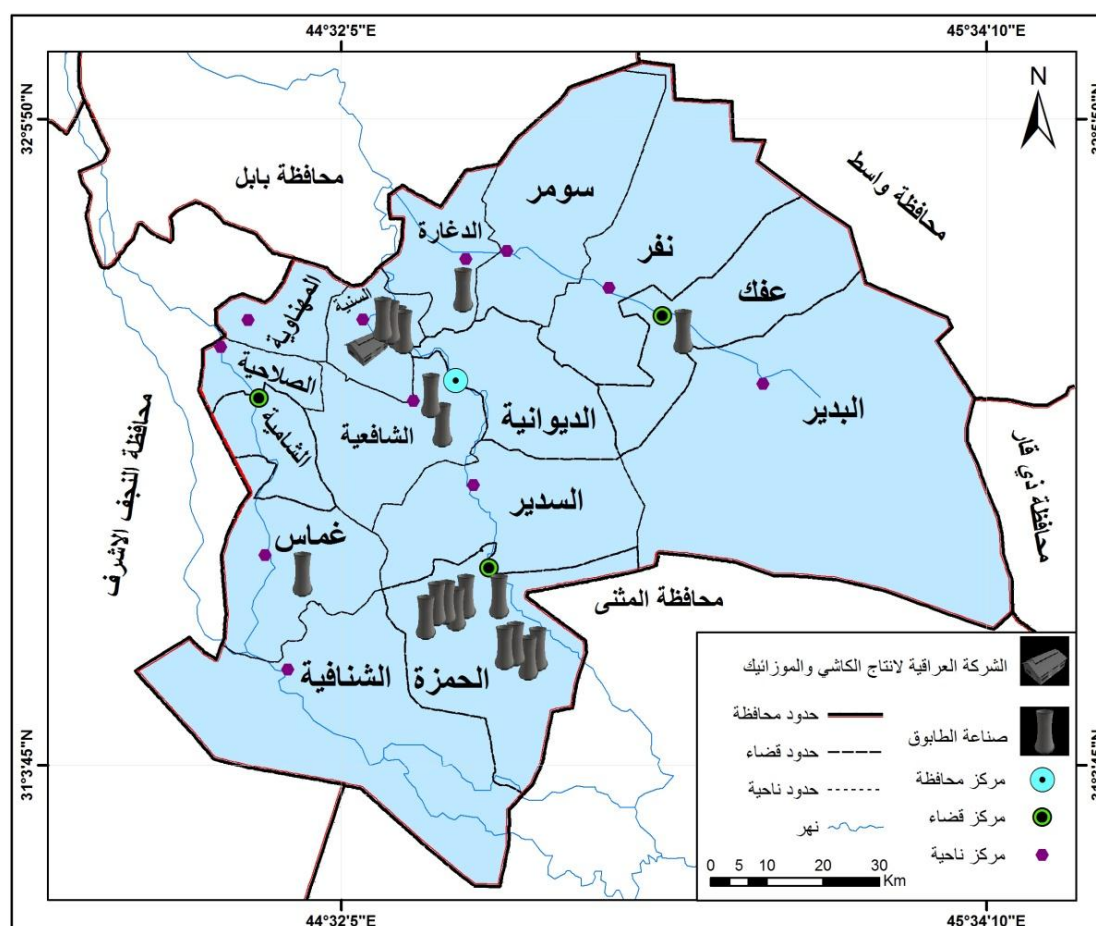
المنشأة العراقية لإنتاج الكاشي والموزانيك		الخاص	١٩٨١	٣٧	السنية (قرية ام طباشي)
المجموع				١١٢٩	

المصدر :

- (١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .
- (٢) مديرية إحصاء محافظة القادسية ، قسم الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .
- (٣) الدراسة الميدانية .

خريطة (٦)

التوزيع المكاني للصناعات الانشائية في محافظة القادسية لعام ٢٠١١



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :

- ١- وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم انتاج الخرائط (الوحدة الرقمية) ، خريطة محافظة القادسية الادارية ، مقياس (١: ٥٠٠٠٠٠) ، بغداد ، ٢٠٠٧ .
- ٢- جدول (٥)

١ - صناعة الطابوق :

من خلال جدول (٥) وخريطة (٥) يتبين أن عدد منشآت صناعة الطابوق في محافظة القادسية (٢٠) منشأة صناعية يعمل فيها (١٠٩٢) عاملاً بواقع (٥٥) عاملاً في المنشأة الصناعية الواحدة ، جميع هذه المنشآت تابعة للقطاع الخاص ما عدا منشأة طابوق القادسية الحكومية الواقعة في قرية زبيد التابعة لناحية الدغارة على الطريق الذي يربط الناحية بقضاء الديوانية ، وان أغلب هذه المنشآت الصناعية تقع في قضاء الحمزة بواقع (١٠) منشآت صناعية ، بينما تأتي ناحية السنية ثانياً بـ (٥) منشآت تقع في قرية جبار العباس ، وفي ناحية الشافعية تقع منشأتان هما منشأة البيارق لإنتاج الطابوق ومنشأة طابوق الديوانية ، اما في قضاء عفك وناحية غماس فتقع منشأة صناعية واحدة في كل منهما ، تقوم هذه المنشآت بإنتاج الطابوق المعتمد على التربة الجيدة المنتشرة في منطقة الدراسة في عملياته الصناعية.

٢ - صناعة الكاشي :

تضم صناعة الكاشي الكبيرة الحجم في المحافظة منشأة صناعية واحدة هي الشركة العراقية لإنتاج الكاشي والموزائيك التابعة للقطاع الخاص ، تقع هذه المنشأة في ناحية السنية على الطريق الذي يربط الناحية بقضاء الديوانية ، يعمل فيها (٣٧) عاملاً ، يرجع تأسيس هذه المنشأة إلى عام ١٩٨١ ، تقوم بإنتاج الكاشي والموزائيك بأنواع مختلفة ، من عوامل توطنها في موقعها الحالي عامل السوق فضلاً عن عامل طرق النقل .

خامساً - قطاع صناعة المنتجات المعدنية :

تعد الصناعات المعدنية من الصناعات الإنتاجية الرئيسية التي تشمل مدى واسع من الصناعات المختلفة في أنواعها ومنتجاتها والتكنولوجيا التي تستخدمها في عملياتها الإنتاجية ، ومعظمها تنتج منتجات يستخدمها الإنسان في حياته اليومية دون أن تستهلك مباشرة. (١٢)

يتضح من خلال الجدول (٦) والخريطة (٦) إن الصناعات المعدنية في منطقة الدراسة تتمثل بصنف صناعي واحد هو صناعة الأجهزة الكهربائية والمنزلية المتجسدة بمنشأة البراق لإنتاج سخانات الماء ومبردات الهواء الواقعة في ناحية السدير والتي يعمل فيها (٣٢) عاملاً ، يرجع تأسيس هذه المنشأة إلى عام ١٩٧٧ ، إما سبب توطنها في موقعها الحالي هو عامل السوق في ذلك الوقت ، فضلاً عن عامل توفر الأرض الرخيصة وعامل الاعتبارات الشخصية .

جدول (٦)

التوزيع المكاني لصناعات المنتجات المعدنية الكبيرة في محافظة القادسية لعام ٢٠١٢

أسم المنشأة	العائدية		سنة التأسيس	عدد العاملين	توزيعها المكاني
	العام	الخاص			
منشأة البراق لإنتاج سخانات الماء ومبردات الهواء		الخاص	١٩٧٧	٣١	السدير (محلة السدير)

المصدر :

- (١) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .
- (٢) مديرية إحصاء محافظة القادسية ، قسم الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .
- (٣) الدراسة الميدانية .

خريطة (٦)

التوزيع المكاني لصناعة المنتجات المعدنية الكبيرة في محافظة القادسية لعام ٢٠١٢



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :

- ١- وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، قسم إنتاج الخرائط (الوحدة الرقمية) ، خريطة محافظة القادسية الادارية ، مقياس (١ : ٥٠٠٠٠٠) ، بغداد ، ٢٠٠٧ .
- ٢ - جدول (٦)

النتائج :

- ١- بلغ عدد منشآت الصناعات التحويلية الكبيرة في منطقة الدراسة (٣٨) منشأة يعمل فيها (٧٢٠٠) عاملاً ، توزعت على تسعة أصناف صناعية هي (صناعة الألبان ، صناعة طحن الحبوب ، صناعة المنسوجات والألبسة الجاهزة ، صناعة الإطارات والأنابيب المطاطية ، صناعة تكرير النفط ، صناعة الإسفلت ، صناعة الطابوق ، صناعة الكاشي والموزائيك ، صناعة الأجهزة الكهربائية) .
- ٢- تتوطن أغلب منشآت القطاع العام في مركز المحافظة وذلك يرجع إلى عامل السوق وعامل السياسة الحكومية فضلاً عن عاملي طرق النقل والمادة الأولية ، بينما يعود سبب توطن منشآت القطاع الخاص إلى عوامل السوق والمادة الأولية وطرق النقل .
- ٣- تتوزع منشآت الصناعات التحويلية الكبيرة في المحافظة على تسع وحدات إدارية من أصل خمسة عشر وحدة إدارية هي كلاً من (الديوانية ، الحمزة ، عفك ، السنية ، الشافعية ، الشنافية ، الدغارة ، السدير ، غماس) .
- ٤- شكلت منشآت القطاع الخاص نسبة (٤٠,٦٨%) من مجموع منشآت الصناعات التحويلية الكبيرة في منطقة الدراسة ، ونسبة (٤٠,١٥%) من مجموع العاملين فيها ، بينما مثلت منشآت القطاع العام نسبة (٦٠,٣١%) من مجموع المنشآت ، ونسبة (٦٠,٨٤%) من مجموع العاملين .
- ٥- يتبين من خلال البحث أن الصناعات الإنشائية جاءت بالمرتبة الأولى من حيث المنشآت بنسبة (٢٦,٥٥%) ، بينما أتت كلاً من صناعة المنسوجات والألبسة الجاهزة وصناعة المنتجات المعدنية بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٦٣,٢%) لكل منهما ، فيما جاءت صناعة المنسوجات والألبسة الجاهزة أولاً من حيث العاملين بنسبة (١٣,٤٨%) ، بينما حلت صناعة المنتجات المعدنية أخيراً من حيث العاملين بنسبة (٤٣,٠٠%) .
- ٦- أتى قضاء الديوانية بالمرتبة الأولى من حيث عدد منشآت الصناعات التحويلية الكبيرة في المحافظة بنسبة (٦٠,٣١%) من مجموع المنشآت ، بينما حلت كل من (الشنافية ، الدغارة ، السدير ، غماس ، عفك) بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٦٣,٢%) ، أما من حيث عدد العاملين فجاء قضاء الديوانية أولاً بنسبة (٧٠,٧٤%) من حيث العاملين ، فيما أتت ناحية غماس أخيراً بنسبة (٤٠,٠%) من حيث عدد العاملين .

المقترحات :

- ١- العمل على إعادة توزيع المنشآت الصناعية على جميع الوحدات الإدارية في المحافظة من أجل تطويرها وتشغيل الأيدي العاملة في تلك الوحدات .
- ٢- إعادة بناء هيكل قطاعات الصناعات التحويلية في المحافظة من خلال تطوير قطاعات صناعية غير موجودة في المحافظة .
- ٣- ضرورة قيام الدولة بالاهتمام بالقطاع الصناعي في المحافظة من خلال زيادة الدعم المالي لها وإعادة فتح المصرف الصناعي في المحافظة ، وتطوير ألبنى الارتكازية ، وتوفير الطاقة الكهربائية فضلاً عن تسهيل عملية منح إجازات البناء ، وإعفاء الصناعات الجديدة من الضرائب لمدة من الزمن .
- ٤- على الدولة زيادة الاهتمام بالمنشآت الصناعية التابعة لها في منطقة الدراسة من أجل تطوير عملية الإنتاج أو قيامها ببناء منشآت صناعية جديدة تابعة لها تعمل على سد احتياجات السوق المحلية من السلع المختلفة .
- ٥- اعتماد مبدأ التخطيط اللامركزي من قبل الحكومات المحلية في عملية التخطيط الصناعي من أجل تطوير القطاع الصناعي في المحافظة .

الهوامش:

١. كتاب التصنيف الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية (ISIC) ، العدد (٤) ، التنقيح الثالث ، الأمم المتحدة ، نيويورك ، ١٩٩١ ، ص ١٠٢ .
٢. محمد طه نايل الحياي ، سلام خميس الهيتي ، الصناعات الصغيرة (مفهومها ، وأهميتها ، ومدى ملائمتها للاقتصاد العراقي) مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، العدد الأول ، ٢٠١٢ ، ص ٩٢ .
٣. خضير عباس النداوي ، الصناعات الصغيرة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ (الواقع والتحديات) ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ، العدد ٣ ، ٢٠١١ ، ص ١٠٦ .
٤. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .
٥. محمد أزهر سعيد السماك ، عباس علي التميمي ، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٧ ، ص ٤٠٥ .
٦. أمين عواد كاظم الخزاغي ، تمثيل العلاقات المكانية للصناعات الكبيرة في محافظة بابل (دراسة كارتوغرافية باستعمال نظم المعلومات الجغرافية GIS) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية (صفي الدين الحلي) ، جامعة بابل ، ٢٠١٠ ، ص ١٠٠ .

٧. سلمى عبد الرزاق عبد لايد الشبلاوي ، الصناعات الغذائية في محافظات الفرات الأوسط (دراسة في الجغرافية الصناعية) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ ، ص ٤٦ .
٨. احمد حبيب رسول ، جغرافية الصناعة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٢٧٤-٢٧٥ .
٩. إبراهيم شريف (وزمليه) ، جغرافية الصناعة ، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٢ ، ص ٣٢٥ .
١٠. رياض محمد المسعودي ، صناعة مواد البناء والتشييد (كبيرة الحجم) في محافظة كربلاء للمدة من (١٩٩٦-٢٠٠٤) دراسة في جغرافيا الصناعة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٢ .
١١. كفاية عبد الله العلي ، الصناعات الإنشائية في محافظة البصرة (واقعها وآفاقها المستقبلية) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢ .
١٢. حامد سفيح عجرش الركابي (التوزيع الجغرافي للصناعات الكبيرة في محافظات البصرة وذي قار وميسان) دراسة كارتوكرافية صناعية) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ ، ص ١٩٦-١٩٧ .

المصادر :

١. الحياني ، محمد طه نايل ، الهيتي ، سلام خميس ، الصناعات الصغيرة (مفهومها ، وأهميتها ، ومدى ملائمتها للاقتصاد العراقي) مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ، العدد الأول ، ٢٠١٢ .
٢. الخزاعي ، أمين عواد كاظم ، تمثيل العلاقات المكانية للصناعات الكبيرة في محافظة بابل (دراسة كارتوكرافية باستعمال نظم المعلومات الجغرافية GIS) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية (صفى الدين الحلي) ، جامعة بابل ، ٢٠١٠ .
٣. رسول ، احمد حبيب ، جغرافية الصناعة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٥ .
٤. الركابي ، حامد سفيح عجرش (التوزيع الجغرافي للصناعات الكبيرة في محافظات البصرة وذي قار وميسان) دراسة كارتوكرافية صناعية) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ .
٥. السماك ، محمد أزهر سعيد ، التميمي ، عباس علي ، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٧ .
٦. الشبلاوي ، سلمى عبد الرزاق عبد لايد ، الصناعات الغذائية في محافظات الفرات الأوسط (دراسة في الجغرافية الصناعية) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ .

٧. شريف ، إبراهيم (وزميلييه) ، جغرافية الصناعة ، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٢ .
٨. العلي ، كفاية عبد الله ، الصناعات الإنشائية في محافظة البصرة (واقعها وآفاقها المستقبلية) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ .
٩. المسعودي ، رياض محمد ، صناعة مواد البناء والتشييد (كبيرة الحجم) في محافظة كربلاء للمدة من (١٩٩٦-٢٠٠٤) دراسة في جغرافيا الصناعة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
١٠. النداوي ، خضير عباس ، الصناعات الصغيرة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ (الواقع والتحديات) ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ، العدد ٣ ، ٢٠١١ .
١١. كتاب التصنيف الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية (ISIC) ، العدد (٤) ، التنقيح الثالث ، الأمم المتحدة ، نيويورك ، ١٩٩١ .
١٢. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .
١٣. الدراسة الميدانية لمنشآت الصناعات التحويلية الكبيرة محافظة القادسية .